المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 17983
المسلسل : 46

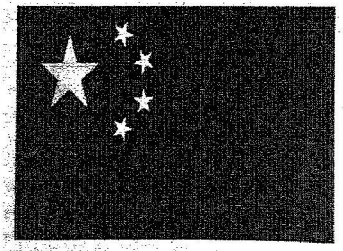

العلاقات السعودية الصينية :

تكامـل اسـتراتيجي يؤكد عمق رسـالة القيادة الرشيدة تجاه المنظومات العالمية

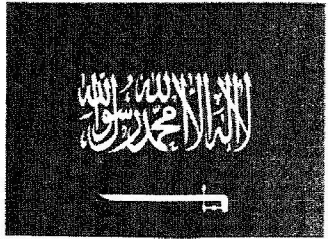

وتوطيد أواصر الصداقة بين الدولتين بصفتهما من كبريات الدول ذات الثقل والوزن السياسي العالمي

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2006 العـــدد : 17983
الصفحـات : 5 المسلسل : 46

جدة / منير عبدالقادر

تبدأ اليوم زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الصين والتي تأتي في سياق تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة و الصين في مختلف المجالات. كما تهدف الزيارة الى دفع تطور العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية بين الدولتين إلى مستوى أعلى وتوطيد أواصر الصداقة بين الدولتين بصفتهما من كبريات الدول ذات الثقل والوزن السياسي العالمي.

تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اطار سلسلة الزيارات الرسمية التي يقوم بها) حفظه الله (لترسيخ نهج اقامة شراكات استراتيجية مع الدول الاصعدة ذات الوزن الاستراتيجي المتعاظم على الصعيد الاقليمي الاسيوي والعالمي اذ تدرك القيادة السياسية السعودية اهمية الصين كقوة عملاقة في الوقت الراهن وخلال الربع الحادي والعشرين ومن ثم حرصت المملكة على توطيد اركان العلاقات مع العملاق الاسيوي الصاعد فجمهورية الصين الشعبية دولة كبرى من حيث مساحتها المترامية الاطراف التي تزيد عن ٦ ملايين كيلو متر ويبلغ عدد سكانها نحو ١٢٠٠ مليار نسمة اي ما يعادل خمس سكان الكرة الارضية كما ان الصين تتمتع بثروات معدنية تجعلها في مقدمة القوى الاقتصادية في العالم إذ يبلغ متوسط النمو الاقتصادي الصيني خلال عقد التسعينات ما بين ٥,٧ ــ ١٣ ٪من اجمالي الناتج الاجمالي القومي للصين.

وعناصر القوة الجغرافية والسكانية والاقتصادية هذه زادت من الثقل السياسي والتأثير الدبلوماسي للصين اقليميا وعالميا وجعلها تحصل على مقعد دائم بين المقاعد الخمس في مجلس الامن الدولي وتحتل وتمارس دورا مركزيا في منطقتي شرق وجنوب شرقي آسيا أو ليس غريباً في ضوء ذلك أن يعتقد الصين أن الصين هي مركز أو قلب الكون اذ أن كلمة الصين في اللغة الصينية شمس شوخ كو وهي تعني الملكوت الأوسط أو المركزي.

وازاء حرص السياسة السعودية بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على توطيد علاقات التواصل والتعاون مع الصين. تبدي جمهورية الصين الشعبية اهتماماً ملحوظاً وحرصاً متبادلاً في ذات الاتجاه. إذ تنظر بكين إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة ذات وزن ثقيل بالغ الأهمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط بوجه عام بفضل مكانتها الاقتصادية وحضورها السياسي و الدبلوماسي حيال كافة القضايا العربية والاسلامية. وهكذا تتلاقى رغبة الرياض وبكين في تطوير علاقات الصداقة والتعاون في كافة المجالات لا سيما وان لديهما وجهات نظر متماثلة بشأن العديد من المسائل والقضايا الاقليمية والدولية.

تاريخ العلاقات السعودية الصينية

يعتبر العام ٢٠٠٥ هو بمثابة العام الخامس عشر على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وقد كانت السعودية آخر دولة عربية أقامت العلاقات الدبلوماسية مع الصين غير أن هذه العلاقات شهدت تطورا كبيرا. خاصة في المجال الاقتصادي حيث أصبحت المملكة أكبر شريك تجاري للصين في المنطقة العربية بحجم تبادل تجاري زاد على السبعة مليارات دولار أمريكي عام ٢٠٠٤

وقد بدأت العلاقات الثنائية بين البلدين في عام ١٩٩٠. حيث شهدت خلال هذه الفترة تطورا مستمرا وبشكل طردي.وقد توج العلاقات خلال هذه الفترة. التي تعتبر قصيرة بمقاييس العلاقات الدولية. تلك الزيارة الكبيرة الهامة التي قام بها فخامة الرئيس (السابق) جيانغ تسه مين للمملكة العربية السعودية. وهي زيارة اثمرت عن توقيع بعض الاتفاقيات بين البلدين. وكذلك زيارة هامة أخرى بقدر أهمية الزيارة السابقة وهي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى الصين ابان توليه لولاية العهد وتم خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية والسياسية. إضافة إلى ذلك قام ولي العهد صاحب السمو الأمير

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2006 العـــدد : 17983
الصفحـات : 5 المسلسل : 46

سلطان بن عبد العزيز بزيارة ناجحة إلى الصين في أكتوبر من العام ٢٠٠٠.

وقد ظهرت تماثل وجهات النظر بين الدولتين آبان موضوع العراق حيث كانت مواقف البلدين متطابقة تماما في هذا الموضوع وهو ما يدل دلالة واضحة على عمق الفهم والدبلوماسية بين البلدين في مجال العلاقات السياسية

وفي مجال العلاقات الاقتصادية فقد قام وفد كبير من للمملكة بزيارة الصين. هذا الوفد اشتمل على أكبر عدد من المستثمرين السعوديين بلغ نحو ١٠٠ تقريبا من كبار التجار الذين وصلوا إلى الصين في خطوة تعتبر الاهم في مجال فتح القنوات الاستثمارية بين الدولتين.

تبادل ثقافي مرموق

اما في المجال الثقافي فقد عملت المملكة، وما زالت تعمل، من خلال التلفزيون والصحف والمجلات لتعريف الأصدقاء الصينيين بالإسلام كدين للسلام والمحبة والإخاء، وكذلك تتعاون السفارة مع الجمعية الإسلامية الصينية لتعريف الصيني بماهية هذا الدين وأنه دين خير وسلام. كما ان الشعب الصيني العظيم قد تشرب عبر تاريخه المجيد كثيرا من الفلسفات والأفكار مثل الفلسفات والأفكار الكونفوشية والطاوية واليونية، إضافة إلى الإسلام والمتمعن لتلك الفلسفات يدرك أنها تتطابق، في أخلاقياتها، مع ما يدعو له الإسلام من أخلاقيات .

"كما ان المملكة دأبت على أن تدعو كل عام عددا من المفكرين الصينيين للمشاركة في مهرجان الجنادرية الثقافي الشهير. وقد شارك في مهرجان الجنادرية لعام ١٤٢١هـ ثلاثة من الصينيين مشاركة فعالة بل تم اختيار أحدهم ليلقي كلمة ضيوف المهرجان أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وكان ذلك في مهرجان الجنادرية للعام ١٤٢١ هـ الموافق للعام ٢٠٠٠ م . وهذا يدل دلالة تامة على تقدير المملكة لعلماء الصين ومثقفيها ومؤخراً تم ادراج علماء ومفكري ومثقفي الصين ضمن الاسماء المرشحة في العديد من الجوائز بالمملكة .إضافة الى ذلك تقوم فإن المملكة تعتبر نفسها خادمة للمسلمين في كل مكان بالعالم. وتعتبر ذلك شرفا لا يضاهيه شرف. والمسلمون الصينيون هم جزء من ذلك العالم الإسلامي العظيم الذي يساهم في الحضارة العالمية. والمملكة عبر سفارتها وعلمائها تتصل بالمسلمين الصينيين بعد التنسيق مع الجمعية الإسلامية الصينية وذلك لعمل ما يتعدى بناء المساجد أو ترميمها؛ مثل المحاضرات والندوات وتوزيع المصاحف وغيرها من أوجه النشاط الإسلامي. إضافة إلى تلمس المملكة بعض المشاريع في المناطق ذات الأغلبية المسلمة لمحاولة المشاركة والمساهمة بما يعود بالنفع على أبناء المسلمين في الصين.العلاقات السياسية"

العلاقات الصينية - السعودية اهم علاقات الطاقة فى العالم

تؤكد الاحصاءات الواردة من الهيئات الدولية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2006 العـــدد : 17983
الصفحـات : 5 المسلسل : 46

زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الصين ١٩٩٨

جاء نجاح العلاقات خلال عقدها الأول بفضل من الله. ثم بفضل الحرص الاكيد من قيادتي الدولتين على تحقيق المصالح المتبادلة عبر رؤية مشتركة ومتوافقة الاهداف والسياسات العامة في اطار من الندية والمساواة والتوازن الاستراتيجي خدمة مبادىء الشرعية الدولية والحفاظ على الأمن والسلام الدوليين.

وفي اطار التعبير عن هذا الحرص فقد كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجمهورية الصين الشعبية خلال الفترة من ١٤ إلى ٢١ من اكتوبر عام ١٩٩٨م. الأولى من نوعها التي يقوم بها مسئول سعودي في مستوى ولي العهد ابان توليه ولاية العهد آنذاك وكانت الزيارة خطوة رائدة لتعزيز العلاقات الثنائية الراهنة والمستقبلية. حيث اقرت الأسس التي تنطلق بها الزيارة المتبادلة بين قادة البلدين والمسئولين فيهما.

كما كانت الزيارة للصين تأكيداً عملياً للمنهج السياسي الذي تقيم به المملكة علاقاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية مع كافة دول العالم الصغرى والكبرى. ولا سيما الدول التي تعكس سياساتها الخارجية تأييداً ثابتاً وفعالاً للقضايا العربية وفي مقدمتها قضية الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وظلت المملكة تقدر دائما لجمهورية الصين الشعبية انتقاداتها المستمرة للسياسات القمعية والاستيطانية التي تمارسها الحكومات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني كما قدرت المملكة للصين تأييدها لمفاوضات مدريد واتفاقات اوسلو التي انطلقت بها عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط؟

زيارة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى الصين في عام ٢٠٠٠ م.

قام ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بزيارة الى الصين في عام ١٤٢١ هـ والتي هدفت آنذاك الى تدعيم سبل تعزيز العلاقات والتعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية مع كبار المسؤولين في الصين , فضلا عن تبادل وجهات النظر حيال القضايا العربية والإسلامية والدولية والمطروحة على الساحة آنذاك وفي مقدمتها الاستقرار والامن في منطقة الخليج ومسيرة السلام وآخر تطورات الاحداث في منطقة الشرق الأوسط بعد انتفاضة الاقصى.

كما تجيء علاقات المملكة مع جمهورية الصين الشعبية في إطار السياسة الخارجية التي وضعها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود)حفظه الله(بتنويع العلاقات الخارجية مع دول العالم وبصفة خاصة مع الدول الاقطاب. ومنها جمهورية الصين الشعبية.

شراكة اقتصادية وتجارية متطورة

وفي ضوء هذه الرؤية السياسية السعودية الصينية للعلاقات الثنائية. يمكن القول بان المملكة اصبحت الآن وخلال خمسة عشر سنوات فقط من بناء العلاقات الثنائية الحديثة أكبر شريك تجاري اقتصادي للصين.

حيث بلغت صادرات الصين الرئيسية للمملكة من الملابس كانت بنسبة ٤٠ ٪بينما صادراتها من الماكينات والأجهزة الالكترونية بنسبة ٢٠٪.

فيما كانت واردات الصين من المملكة متمثلة في البترول الخام والمنتجات البتروكيماويات.

ستة معارض تجارية في جدة

وفي اطار هذا التبادل التجاري فقد نظمت جمعية التجارة الصينية منذ العام ١٩٨٩م الذي بدأت به العلاقات الثنائية نظمت ستة معارض تجارية في مدينة جدة ولاقت المعارض اهتماماً بالغاً من رجال الأعمال السعوديين الذين اشادوا بمستوى وجودة الصناعات الصينية.

وفي جلسة اللجنة المشتركة السعودية/ الصينية للتعاون والاقتصاد والتجارة والتقنية التي عقدت في بكين في شهر فبراير عام ١٩٩٣م تم توقيع اتفاق صيني/ سعودي لتشجيع حماية الاستثمار بين البلدين الصديقين.

وفي شهر اكتوبر من عام ١٩٩٢م. اعلنت المعنية قائلا ان طلب الصين على البترول احتل الثلث من اجمالى الطلب في العالم فى العام الماضى. وقد تجاوزت الصين اليابان وحتل المركز الثانى فى استهلاك البترول بالعالم.

ومن المتوقع ان يبلغ حجم استهلاك الصين للبترول فى عام ٢٠٣٠ اكثر من ضعفى الحجم الحالى ليصل الى حوالى ١٣ مليون برميل يوميا.

وبذات الوقت فإن المملكة العربية السعودية تتمتع باغنى احتياطى بترولى فى العالم ستصبح اهم شريك للصين فى مجال الطاقة فى المستقبل.

التبادلات السياسية بين الصين والسعودية

في ١١ نوفمبر ١٩٨٨، وقعت الصين والسعودية مذكرات حول إقامة مكتب تمثيل تجاري بشكل متبادل. في العام التالي وصل الممثلان التجاريان للبلدين إلى موقعي عملهما. في ٢١ يوليو ١٩٩٠، وقع البلدان بيانا لإقامة العلاقات الدبلوماسية وأعلنا إقامة العلاقات الدبلوماسية. في ٢٥ إبريل ١٩٩٣، فتحت القنصلية العامة الصينية في جدة. في إبريل ١٩٩٨، وافقت الصين أن تفتح السعودية القنصلية العامة في هونغ كونغ.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2006 العـــدد : 17983
الصفحـات : 5 المسلسل : 46

المملكة عن فتح باب سوق العمالة امام الصين لايجاد فرص عمـــل امام العمالة الصينية في المملكة.

والرقم الاجمالي للمهندســين الصينيين والعمال الصينيــين العاملين في المملكة في الوقــت الحاضر في تزايد مســتمر. فيما تقوم الشركات الصينية العاملة في مجال الزراعة والادويــة والالكترونيات والماكينات والســيارات والبتروكيماويات. تقوم بنشاطاتها بنجاح.

المملكة واهتمامها بأوضاع المســلمين في الصين

ويشــكل اهتمام المملكة باوضاع الاقليات المســلمة خارج العالم الاسلامي احد مبادىء سياســتها الخارجية. إذ تُعنــى المملكة قيادةً وحكومةً وشــعباً بكل اسباب التواصل بينها وبين تلــك الاقليات المســلمة لتطمئن على اوضاعهــا فــي المجتمعات التــي تعيش فيها. وتقديم يد العون لها لمســاعدتها على الارتباط بكيان امتها الاســلامية. والتمســك بتعاليم دينها وعقيدتها جيلاً بعد جيل.

وقــد كانت لفتة بارعة مــن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) خلال زيارته الأولــى للصين عام ١٩٩٨م تفقــده لأحوال الجالية الاســلامية في الصين واطمئنانه علــى اوضاعها حيث زار (رعاه الله) مقر الجمعية الاســلامية الصينية في بكين وتبرعه للجمعية بنصــف مليون دولار. والقى كلمة في الجمعية حيا فيها مســلمي الصين مُعرفاً بسماحة الاسلام الحنيف.